أبرز معالم السياحة في محافظة قزوين

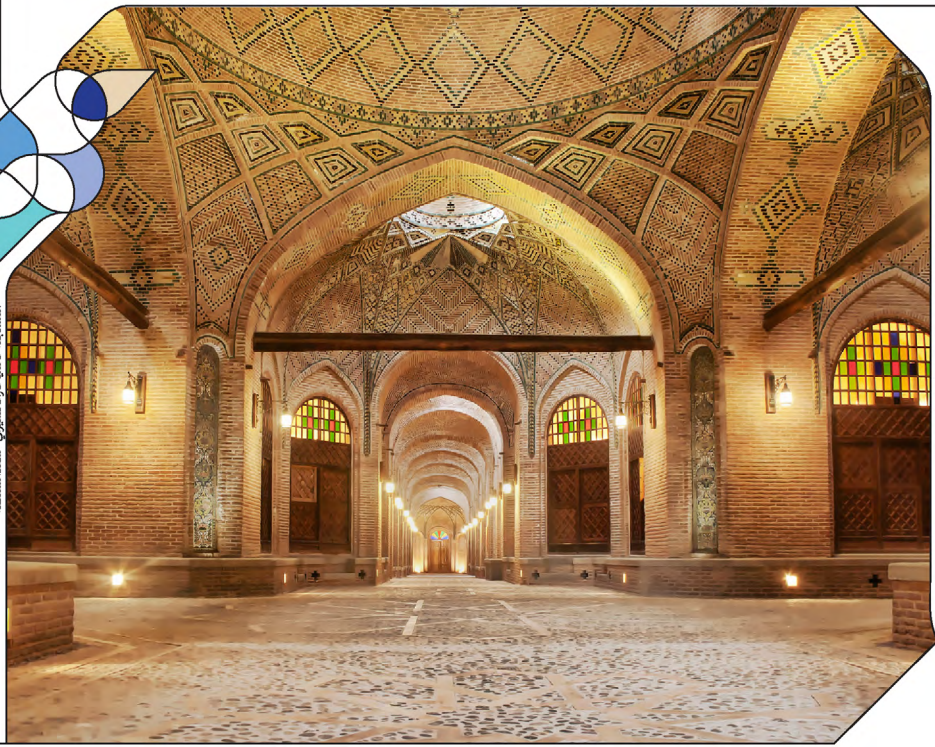

المسجلة عالميا كتراث مسيري - سعد السلطنة

المعالم السياحية
في محافظة قزوين

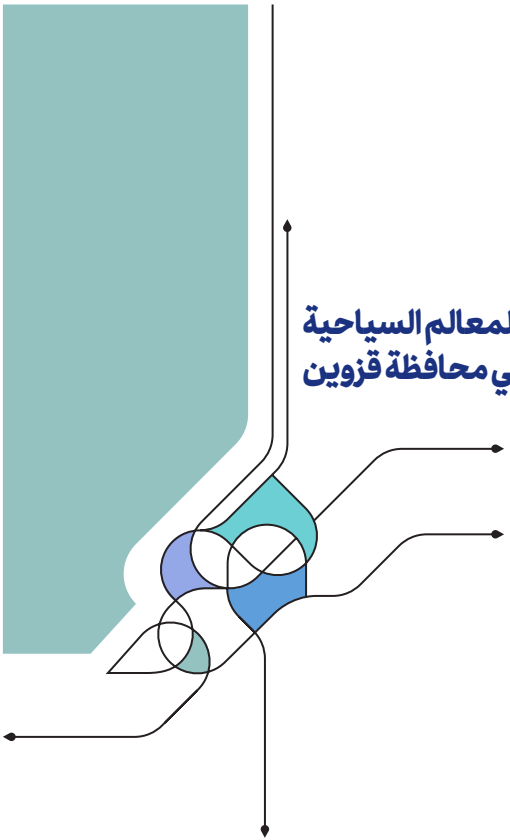

تعد محافظة قزوين من أقدم المناطق الحضارية في الهضبة الإيرانية، حيث يصل تاريخ الاستيطان فيها إلى تسعة آلاف عام. تعتبر المنازل السكنية و المعابد و الورش الصناعية الصغيرة و مستودعات الحبوب و النظام الاجتماعي و غيرها من خصائص مواقع ما قبل التاريخ في سهل قزوين و سفوحه. و منطقة بحر قزوين، التي كانت أرضا غنية و مأهولة بالسكان منذ القدم، حظيت بالاهتمام في العصر الساساني وأصبحت مركزا عسكريا مع بناء مدينة الشابوري. لقد كانت هذه المدينة مركزا هاما في فترات تاريخية مختلفة، و أخيرا اختيار قزوين عاصمة الصفويين في القرن العاشر، بالإضافة إلى إظهار أهمية المدينة، يمثل فترة رائعة من البناء و التطور الحضري، الذي و ينعكس ذلك في أعمال السفراء و التجار الذين قدموا إلى إيران. تصميم و بناء أول شارع إيراني و ساحات و قصور و مدارس و مساجد و حدائق حضرية و غيرها، والتي أصبحت نموذجًا للتخطيط الحضري في جميع أنحاء إيران، يبدأ من هذه المدينة. تم عرض بعض أهم المعالم التاريخية و الطبيعية في محافظة قزوين في هذا الكتيب.

متحف قزوين -معروضات من الموقع التاريخي لمدينة سيجزاباد- بوين زهرا
من الألف السادس قبل الميلاد حتى العصر الهخامنشى

متحف قزوين - اكتشاف أسنان إنسان
النياندرتال في كهف قلعة كرد في آوج

متحف قزوين - اكتشاف قبر امرأة عمرها ۳۰۰۰ عام في الموقع
التاريخي سيجزاباد-بويين زهرا

صورة: مرتضى بهتويي

٥

امامزاده حسين

القبر المبارك للإمام زاده حسين، ابن الإمام الرضا - منذ القرن الثالث فصاعدًا كان دائمًا مكانًا لحج الناس، ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن، فهو قبر للعديد من العلماء والخطباء ومشاهير الناس في قزوين. وهي مبنية على أعمال الصفويين (شاه طهماسب و شاه صفي) والقاجار (ناصر الدين شاه).

وأعيد بناء عتبة الباب الشمالي على يد سعدالسلطنة - والي قزوين في عهد ناصر الدين شاه قاجار - والزخارف الهندسية و البلاطية الجميلة لدهليز المدخل والأبواب العالية وستة أبواب صغيرة والمآذن التي تعلوه أعطت للمبنى طابعاً خاصاً. يُعد الفناء الكبير لإمام زاده، الذي يحيط بالضريح بـ ٥٢ شرفة، أفضل مثال على أعمال البلاط والهندسة المعمارية في فترة القاجار.

صورة: اعظم داداشي

أربعة أنبياء

وفي الجانب الغربي من حديقة شيهلستون[١] الثقافية يوجد قبر يقع بجانب مدرسة و مسجد من العصر الصفوي، ويعتبره علماء الدين والناس قبر أربعة من أنبياء بني إسرائيل، اسمه ساحولي، سلام ،القيا و سلوم، وهم يُدعون "الأنبياء الأربعة". ويقال إنهم أنبياء جاءوا ببشارة ميلاد المسيح من أورشليم إلى المشرق. ويظهر من الوثائق الصفوية بأنّ الناس كانوا يهتمّون بهذا المكان للحج في نهاية القرن الحادي عشر الهجري وتمّ تخصيص حدائق له. المبنى النبوي الحالي هو أحد أعمال ميرزا مسعود شيخ الإسلام. وأمام الضريح نور القمر موضوع على أربعة أعمدة، وخلفه رواق متصل بالضريح. وللضريح أربعة عروش في أربعة اتجاهات وتصميمه من الداخل عشرين جانبا. وتوجد في جميع أنحاء الضريح نقش جصيص من سورة الجمعة مكتوب باللون الذهبي على خلفية من اللازورد، والذي يعتبر من الأعمال الفنية للمقام. وبالإضافة إلى الأنبياء الأربعة المذكورين، فإن قبر الإمام زاده صالح بن الحسن المجتبي (ع) معروف أيضاً في هذا المكان.

١: Chehelsotun

صور: محمد رستمي

٧

مسجد الجامع

يعتبر هذا المسجد من أقدم وأخصّ المساجد في إيران. الغرفة القديمة أو طاق هاروني هي أقدم جزء من مسجد قزوين الجامع، وهي متصلة بقاعة المدخل الشرقي، وقد بناها هارون الرشيد عام ١٩٢ هجرية. ويقال إن أساس المسجد بني على أساسات معبد نار. وفي الجهات الأربع لفنائه الذي تبلغ مساحته أكثر من أربعة آلاف متر مربع، أربعة أروقة عالية، لها أروقة طويلة من الجانبين. تمّ بناء القبة المصنوعة من الطوب ذات الوجهين والصحن الجنوبي للمسجد على يد الأمير خمارتاش عمادي في الأعوام من ٥٠٠ إلى ٥٠٩ هجرية، ولها خمس نقوش رائعة مجصصة بخطوط الصول والنسخ والكوفية، والتي تعتبر من روائع الفن التشكيلي الفن الإيراني، وعلى الرغم من الهجوم المغولي والأضرار الجسيمة التي لحقت بمسجد قزوين الجامع، إلا أنه ظل قوياً و رائعاً.

صورة: روبا خليلي

٨

امامزاده علی شکرناب

بجوار المقبرة القديمة لقرية شكر ناب - والتي تعتبر جزء من مدينة ابيك - يوجد مبنى إمام زاده وهو من أبنية القرنين الثامن والتاسع الهجريين.

وللضريح مخطط مثمّن يبلغ طول كل ضلع منه ٢٫٨٠ مترًا. تم تزيين الجزء الخارجي للمبنى بتصاميم هندسية. وفي فترات لاحقة، أضيف صحن مثمن إلى مبنى الضريح. المدخل الذي يحتوي على زخارف من البلاط والطوب وبلاط الأرضيات المعروف باسم "الريح والسحاب" ونقش حجري مؤرخ ٨٨٤، هي السمات الأخرى لهذا المبنى.

صورة: اعظم داداشی

مسجد النبي (مسجد الشاه)

يعدّ من أكبر وأروع المساجد في إيران، حيث تبلغ مساحته ١٣٠٠٠ متر مربع، من حيث حجم الفناء والبلاطات، ويعتبر الطراز المعماري ومتانة المبنى فريدًا من نوعه في إيران. بناءً على النقوش والمصادر الموثوقة، يجب أن يكون تأسيس المسجد معروفًا على يد فتحعلي شاه قاجار، على الرغم من أن البعض يرى أن تأسيس المسجد كان صفويًا. تفتح أبواب المدخل الثلاثة الشمالية والغربية والشرقية ذات البوابات العالية الرائعة المزينة بالبلاط الأزرق السماوي وخطوط النستعليق والسول المميزة على فناء واسع مستطيل الشكل وواسع من الشمال إلى الجنوب و بركة حجرية كبيرة. ويعكس في وسطه الأروقة الشمالية والجنوبية المرتفعة مع سماء المرآة.

إن الأروقة الأربعة التي تتّصل بأروقة المسجد الثمانية بحلقين من كل جانب، ولها زخارف قرميدية ونقوش رائعة على جباهها، أعطت تأثيرًا خاصًا للمسجد. يحتوي كل من الرواق الشمالي والجنوبي على أربعة أقواس، بينما يحتوي الرواق الشرقي والغربي على تسعة أقواس، ولكل صحن ٢٨ قوسًا صغيرًا، مساحة كل منها ١٦ مترًا مربعًا، ويرتكز على ١٨ عمودًا على مسافة ستة أمتار عن بعضها البعض. ويوجد فوق المقصورة الجنوبية قبة كبيرة وجميلة يبلغ قطرها ١٥ مترًا. المدخل الشمالي للمسجد فخم ومرتفع للغاية، وهو مزين ببلاط المينا والطراز الأصلي.

صورة: اعظم داداشی

١٠

مسجد الحيدرية

هذا المسجد قديم جدًا وقد أعاد بناءه أمير خمارتاش. أطلق عليه الرافعي والمستوفي اسم "جامع أصحاب أبي حنيفة" ويعود تاريخ بنائه الأول إلى القرن الثاني الهجري. ويقال أنها كانت موقداً قبل الإسلام. يوجد مذبح على الجدار الجنوبي للمسجد، وهو من أفضل نماذج مذابح العصر السلجوقي من حيث التصميم ونوع العمل. داخل المذبح آيات من القرآن الكريم مكتوبة بالجصّ الجميل على خلفية زرقاء اللون، ويوجد حول المذبح ستة نقوش بالخط الكوفي والنسخ. النقوش الكوفية مع الزهور، والكوفي مع الزهور وأوراق الشجر، والكوفية المعقدة في هذه الأجزاء هي مظهر من مظاهر عالم من الجمال.

مزيج متناسب من الطوب المقطوع والجص، والمذبح الرائع والرائع، ذو ثمانية أقواس ونقوش ساحرة وقوالب جبسية زخرفية، أعطت ميزة خاصة للمسجد، ولطالما تمّ تقديمه كأحد روائع الفن السلجوقي فترة.

صورة: روبا خليلي

مسجد مدرسة الصالحية

تعتبر مدرسة-مسجد الصالحية أكبر مركز علمي في إيران في القرن الثالث عشر الهجري، والتي أسسها الملا الحاج صالح البرغاني عام ١٢٦٢. تتكوّن مدرسة الصالحية من ثلاثة طوابق وتتّسع لأكثر من سبعمائة طالب.

للمسجد الذي يقع في الجزء الشمالي من المدرسة ثلاثة أبواب شمالية وجنوبية وغربية، ويفتح الباب الجنوبي على دهليز كبير مشترك مع المدرسة. واتساع المسجد وأعمدته السميكة والمتينة يدلّ على الرخاء الوفير في الماضي.

صورة: اعظم داداشی

مسجد مدرسة السردار

تمّ بناء أجمل مدرسة في قزوين في عهد القاجار على يد شقيقين شغلا منصب القائد واشتهرا بشجاعتهما وجدارتهما في الحروب الإيرانية والروسية. أنشأ حسين خان وحسن خان سردار تحفة من العمارة والفنون القاجارية في العام القمري ١٢٣١ من خلال بناء هذا المجمع. بنيت المدرسة على طابقين بزخارف من البلاط وتضم ٣٢ غرفة. وتتكوّن واجهة الطابق الثاني من أقواس صفوية ومزينة بالبلاط المينا. وقد زاد من جمالها نقش بخط النستعليق ونقش رخامي على الواجهة المبلطة للمدرسة. يحتوي المسجد على ثلاثة أقواس كبيرة من الطوب تعلوها قبة صغيرة فيروزية.

وتغطي نافذة خشبية كبيرة جدًا الجزء الجنوبي من المدرسة، ومدخل المسجد من المدرسة مدمج في قلبها.

صورة: اعظم داداشی

خزان المياه لسردار بوزورج

يعد خزان السردار بوزورج أكبر خزان مياه ذو قبة واحدة في إيران ويقع في شارع راه آهن(سكة الحديد). مؤسس هذا المبنى هم محمد حسن خان ومحمد حسين خان سردار في عهد القاجار.

للصهريج باب طويل ذو قوس قائم. الطريق المؤدي إلى خزان المياه يحتوي على خمسين درجة حجرية ويجب النزول اثني عشر متراً ونصف للوصول إلى الماء. خزان المياه الخاص بها مربع الشكل ويبلغ طوله سبعة عشر مترًا تقريبًا.

والمواد المستخدمة في ذلك الجير مغطاة بالساروج ويبلغ قطره حوالي ثلاثة أمتار.

صورة: روبا خليلي

خزان المياه لسردار كوجک[١]

يقع هذا الخزان أمام مسجد ومدرسة سردار، وهو أحد المباني التي بناها الإخوة القاجاريون سردار عام ١٢٢٩هـ. رأس الصهريج مزين بالبلاط، ومدخله به زخارف وكتابة من الرخام بخط النستعليق. هناك ستة وثلاثون خطوة لخزان المياه.

١: Sardar Kuchak

صورة: رويا خليلي

خزان مسجد الجامع

يقع خزان مسجد الجامع بجوار مسجد الجامع. وكما يتضح من نقش المدخل، فقد تم بناؤه في عهد الشاه سليمان الصفوي (١٠٧٧-١١٠٤هـ).

يتميز رأس الخزان بتصميم بسيط ويفتقر إلى أي زخرفة. يحتوي صنبور الخزان على سبعة وثلاثين درجة حجرية ويتسع خزانه لـ ١٨٠٠ متر مكعب من الماء. جدرانه مصنوعة من الجير ويبلغ قطرها ٢,٤٠ متر.

صورة: مهدي حسيني

هجيب كارافانسيراي

يقع كارافانسيراى هجيب في غرب قرية هجيب مدينة بوئين الزهراء، ومدخله من الجهة الجنوبية. الشكل العام للمبنى مربع الشكل، وعند تقاطع جوانبه الخارجية الأربعة يمكن رؤية أبراج مستديرة على شكل أنصاف أعمدة.

يتميز الجزء الداخلي لأقواس المدخل بإضفاء الطابع الرسمي على الطوب الملون. ومن مميزات هذا الكارافانسيراي يمكننا أن نذكر نافورة المياه والحمام ومخزن المياه وغرفة الغسيل وحدائقه المخصصة لتغطية تكاليف صيانة المبنى.

تم بناء هجيب كارافانسيراي في العصر الصفوي في إيران.

صورة: شهريانو سليماني

١٧

أمر بناء هذا كارافانسيراي من قبل الشاه عباس وكان تاريخ الانتهاء منه عام ١٠٤٠ هجرية في عهد الشاه صفي.

تمّ بناء هذا الخان لأغراض عسكرية وتجارية.

آوج كارافانسيراي

صورة: اعظم داداشی

متحف قصر شيهلستون

ومن أهم مباني العصر الصفوي في قزوين قصر شيهلستون[١] أو كولاه فرنجي الذي يقع وسط حديقة كبيرة وهو الجناح الوحيد المتبقي من القصور الملكية في زمن الشاه طهماسب.

تبلغ مساحة المبنى المثمن حوالي ٥٠٠ متر مربع، ويحتوي على قاعات وغرف صغيرة في كل طابق. تعتبر اللوحات الجدارية الموجودة في الطابق الأول مثالاً على طريقة الرسم القزوينية ولها شهرة عالمية.

تتكون القاعة الكبيرة في الطابق الثاني من خمسة أقسام في الاتجاهات الأربعة الرئيسية. يستخدم هذا المبنى الآن كمتحف قزوين.

١: Chehelsotun

صورة: اعظم داداشی

حسینیة امینیها

وهو جزء من مبنى كبير ومتداخل بناه المرحوم محمد رضا أميني عام ١٢٧٥ هجرية في طابقين. تحتوي الحسينية على ساحتين شمالية وجنوبية وثلاث قاعات شرقية غربية متوازية مع بعضها البعض وتفصل بينها خمسة أبواب شبكية متحركة.

القاعة الوسطى أكبر من الصالتين الأخريين ويبلغ طولها ١٨ مترًا وعرضها ٥ أمتار، ويبلغ طول وعرض الصالتين الأخريين ٥ × ١٠ أمتار لكل منهما. الزخارف الجصية والرسم على الخشب وأعمال المرايا على السقف والجدران والكوات والأرفف والجدران الخشبية ملفتة للنظر للغاية وعلى مستوى التحفة الفنية. توجد غرفتان شمالي وجنوبي في شرق القاعات وغربها، وهي أقل زخرفة. يقع القبو والمطبخ والمستودعات وبيت الشربات في الطابق السفلي من الحسينية.

صورة: رويا خليلي

عالي قابو

من بين أبواب الدخول السبعة للقلعة الملكية الصفوية، لم يبق سوى الباب الرئيسي الجنوبي، الذي يفتح على شارع وميدان شاه، والذي يحمل اسم "عالي قابو".

تمّ بناء هذا المبنى لأول مرة في فترة الشاه طهماسب وتغير إلى شكله الحالي في عهد الشاه عباس الأول. أمام هذه البوابة النبيلة التي يبلغ ارتفاعها ١٧ مترًا، يوجد نقش ببلاطات الفسيفساء على شكل مثلث، توضع فوقه نافذة شبكية كبيرة من البلاط. تحتوي الشرفة على بلاط فسيفساء بتصميم خشبي. أما الدهليز الكبير الذي يقع بعد واجهة القصر، فهو مزين بنقش النستعليق الممتاز وزخارف جدارية رائعة. سقف الدهليز مرتفع ومغطى بالبلاط. يقع هذا المبنى الرائع في بداية شارع سِبَه[١] - أول شارع مصمم في إيران.

١: Sepah

صورة: رويا خليلي

كنيسة كانتور

وهي كنيسة صغيرة ذات مخطط متعدد الأضلاع غير منتظم، وواجهة من الطوب الأحمر تغطي جملونات القباب مع الطوب المزجج، وابتكار أشكال زخرفية هندسية.

كما تم استخدام زخارف جصية مثيرة للاهتمام داخل وجزء من الواجهة الغربية. يوجد فوق النوافذ صف من الطوب البارز على شكل ٨، وأمام النوافذ من الجانبين الشمالي والجنوبي للبرج، ساهم عمودان نصفيان متصلان بالجدار وعمودان أسطوانيان بارزان إلى جانبها الزخرفي. وغطاء هذا البرج عبارة عن قبة فيروزية، كما يوجد قبر طيار روسي في المنطقة الجنوبية من الكنيسة.

صورة: اعظم دادائی

بوابة طهران القديمة

هذه البوابة من أعمال العصر القاجاري. بناء البوابة من الطوب، ولها مدخل رئيس وطريقتان للاتصال على الجانبين.

أما الرأس الأوسط فهو أكثر عرضاً وارتفاعاً وقوساً مدبباً. تحتوي هذه البوابة على ثمانية أكاليل. مدخلهم الرئيس به زخارف.

صوره: اعظم داداشی

وهو من أقدم أبواب المدينة، وهو يفتح باتجاه اَلَموت ومناطق الصيد شمال قزوين، وله مدخل ذو قوس ونصف دائرة.

بوابة درب كوشك

ولهذه البوابة واجهة واحدة فقط باتجاه خارج المدينة، وهي مصنوعة من زخارف البلاط الموجودة في المبنى في عهد عضد الملك القاجاري.

صورة: محمد رستمی

حمام القجر
(متحف الأنثروبولوجيا)

يقع هذا الحوض، الذي يحتوي على قسمين منفصلين للرجال والنساء، في شارع عبيد الزاكاني - بجانب مسجد آقا كبير - ويعتبر أقدم حمام موجود في قزوين.

تم بناؤه عام ١٠٥٧م بأمر من الشاه عباس الثاني الصفوي. مكان الحرارة الرجال والنساء على شكل الصليب، ويوجد غرف للاغتسال في شرقها وغربها. غطاء المبنى عبارة عن قبة، كما أن سقف الدفيئة به زخارف. وتعتبر الحجارة الكبيرة والمكونة من قطعة واحدة والتي تغطي المنصات من سمات هذا المبنى. يُستخدم هذا العمل التاريخي كمتحف أنثروبولوجي بعد ترميمه.

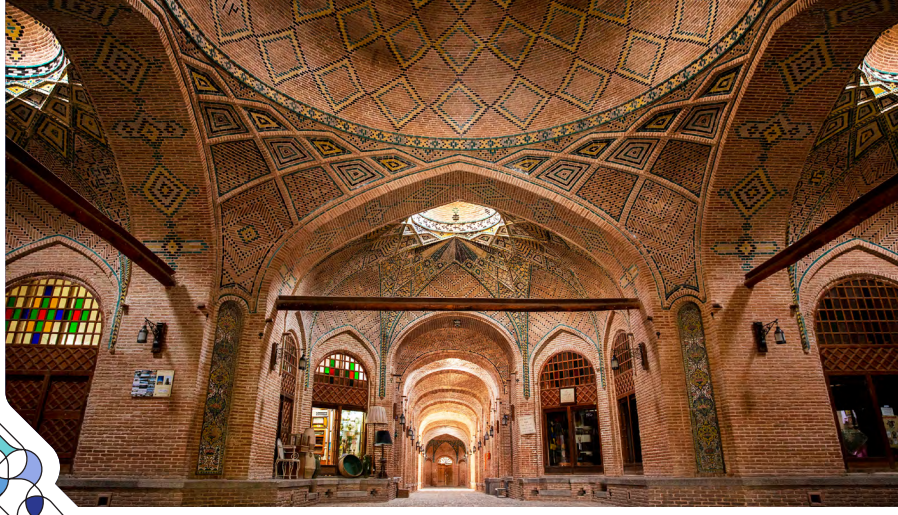

صورة: اعظم دادائی

كارافانسيراي سعدالسلطنة

وهو أكبر كارافانسيراي داخلي و مركز تجاري داخل المدينة في إيران، وتبلغ مساحته أكثر من ۲٫۶ هكتار، بناه باقر خان سعدالسلطنة، والي قزوين، في نهاية عهد ناصر الدين شاه قاجار، ويتكون من قصور متداخلة ومتواصلة. وتظهر الخلايا الموجودة في الأفنية مع الأروقة المستعملة جمال وخطورة التصميم الذي يمرّ من خلاله محاور السوق الشرقية والغربية والشمالية والجنوبية. ترتبط المحاور المتعامدة ببعضها البعض في جهار سوغ (وسط البازار) للكارافانسيراي وتظهر عمارة طريقة قزوين في المساحات التجارية بطريقة جميلة جدًا ودائمة. المداخل العديدة والطويلة، والأفنية الواسعة، والأرصفة الكبيرة التي تضمّ أكثر من مائة عمود من الطوب، وأحواض المياه الساخنة، والأروقة الرائعة والخلايا التي تحيط بها المساحات المفتوحة وفي ممرّات طويلة وواسعة ذات زخارف من الطوب المنحوت مع البلاط، جعلت هذه المجموعة جميلة. هذا المبنى هو واحد من ۵۴ كارافانسيراي تم تسجيلها كعمل تاريخي وطبيعي لإيران في قائمة اليونسكو العالمية.

صورة: رويا خليلي

خرقان هي منطقة جبلية وتقع في الجنوب الغربي من قزوين. يوجد في هذه المنطقة مقبرتان من العصر السلجوقي.

أبراج خرقان

البرج الأول مثمن الأضلاع ونحتت تصميمات مختلفة من الطوب على كل جانب. يحتوي هذا البرج على قبة مزدوجة يؤدي إليها درجان حلزونيان. ويبعد البرج الثاني عن البرج الأول حوالي ثلاثين متراً، من حيث الشكل والأبعاد فهو تقريباً نفس حجم البرج الأول.

يحتوي هذا المبنى أيضًا على قبة ذات غطاء مزدوج ودرج يؤدي إلى المساحة الواقعة بين هذين الغطاءين. وتعد أبراج مقابر خرقان، التي تضم أكثر من خمسين تصميمًا من الطوب، من الاتجاهات المعمارية في إيران.

صورة: رويا خليلي

قلعة آلَموت

في الشمال الشرقي من قرية جازور خان وعلى جبل من الحجر الصلب يبلغ ارتفاعه ٢١٠٠ متر فوق سطح البحر، ويؤدي إلى منحدرات خطيرة، توجد قلعة رائعة، والتي يقول حمد الله مستوفي إنها بنيت لأول مرة في سنة ٢٢٦ هـ داعي علي حق حسن بن زيد باقرى، استولى عليها حسن صباح سنة ٤٨٣ هجرية وتسمى الآن قلعة آلَموت (قلعة آلَموت) أو قلعة حسن (قلعة حسن).

والطريق الوحيد للدخول إلى القلعة يقع في نهاية الجهة الشمالية الشرقية التي يطلّ عليها جبل هودكان على مسافة طويلة نسبياً. وفي المنحدر الجنوبي لجبل القلعة تمّ حفر خندق يبلغ طوله حوالي ٥٠ متراً وعرض ٢ متر وملئ بالمياه التي تدخل إلى القلعة بحيث لا يكون هناك مجال للاختراق من ذلك. وفي كل نقطة يوجد بها أخدود، قاموا بسد المدخل ببناء جدران من الحجر أو الطوب. ومن خلال عبور الجدار الشرقي للقلعة الذي يبلغ ارتفاعه حوالي ١٠ أمتار و٥ أمتار، نصل إلى الجزء الرئيس من القلعة، حيث كان يقيم حسن صباح خلال إقامته في آلَموت التي استمرت خمسة وثلاثين عامًا، وما فوق ذلك بقايا عدة غرف انهارت أسطحها.

وبعد استسلام ركن الدين خور شاه عام ٦٥٤ هجرية، تم إحراق هذه القلعة وتدميرها بأمر هولاكو خان، ومنذ ذلك الحين استخدمت كمنفى وسجن.

صورة: مرتضى صادق بيجي

قلعة سميران

تقع قلعة سميران على قمة تلة صخرية عالية بجوار بحيرة سيبيد رود، حيث يتدفق نهر قزل أوزان في الجنوب. ويعود تاريخ بنائه إلى عصر ما قبل الإسلام وفي سنوات القرن الرابع الهجري كان عرش الكنغاريين – آل المسافر. سكن الحرفيين والفنانين المتميزين فيها، ثلاثة أسوار عالية ومتداخلة حول القلعة، قنوات إمداد المياه، أبراج قوية، توسعة كبيرة وموقعها الدفاعي المتميز مثير للإعجاب. كانت قلعة سميران إحدى الحصون الإسماعيلية لمدة قرنين تقريبًا وبعد هجوم هولاكو حتى نهاية العصر الصفوي، كانت ذات أهمية كبيرة في الصراعات السياسية.

التصميم العام لمبنى القلعة مستطيل الشكل ويقترب ارتفاع الأبراج والسور من خمسة عشر متراً، وقد تمّ بناؤها جميعها بمساعدة حجارة الركام والملاط الجبس بسماكة ثمانية أقدام، وعلى فترات لفائف خشبية بطول متر واحد في قلب الجدار وقد استخدموا ذلك بالإضافة إلى قوته فقد أعطى ترتيباً منطقياً للمبنى.

يوجد برجان رائعان على الجدار الشمالي للقلعة، لهما نوافذ طويلة مستطيلة ذات أقواس مدببة في الجزء العلوي، تستخدم في الغالب لحراسة الجزء السفلي من القلعة. يحتوي الجزء الجنوبي من القلعة أيضًا على جدار أملس، والذي أصبح أكثر أمانًا بسبب نهر قزل أوزن.

صورة: رويا خليلي

ولايزال هناك برج من الطوب من العصر السلجوقي في الجانب الجنوبي الشرقي من مدينة تاكستان، وهو ما يعرف بمقبرة البير (الكبير).

مقبره البير (كبير)

ويتكوّن هذا الضريح من أربعة قبو، عرض كل جانب منها ٦٫٥ متراً من الخارج و٤٫٤٠ متراً من الداخل. ولسوء الحظّ، من بين الزخارف العديدة والقديمة لهذا المبنى، لم يتبق سوى قوسين زخرفيين صغيرين تم إنشاؤهما بمساعدة الطوب.

قبة المبنى مزدوجة ومخروطية وقد تغير شكلها بسبب الترميمات، وقد عملوا بداخلها تصميمات هندسية - منها صليب مكسور - بالطوب.

صورة: رویا خلیلی

مقبره حمدالله مستوفي

حمد الله مستوفي كاتب ومؤرخ مشهور من القرن الثامن، ومؤلف تاريخ جوزيدة ونزهة القلوب و ظفرنامه، من أعمال العصر الإيلخاني. يقع الضريح في حي ملك آباد بقزوين، في قبو بنيوا عليه بناء مربع الشكل، تحول إلى مثمن أمام القبة، ويوجد حوله عمل زخرفي.

قبة الفيروزية المخروطية والنقش الذي يذكر الآباء وأعمال المصطفى بالخط الثالث تميز هذا النصب عن غيره من المعالم التاريخية للمدينة.

صورة: أرشيف

منطقة باشغول المحمية

وتقع منطقة باشغول غرب مدينة تاكستان وتمتد على مساحة ٢٧ ألف هكتار تقريباً، وهي تخضع لإدارة حماية البيئة ويعيش فيها ويتكاثر العديد من أنواع الوحوش.

تعتبر هذه المنطقة، بمظهرها التلال، ملاذًا آمنًا للكباش والنعاج والغزلان المحلية والمهاجرة.

صورة: روبا خليلي

بحيرة أوفان

وتجذب بحيرة أوفان الجميلة التي تقع بين قرى أوفان و وربن و زواردشت وزراباد وترتفع ١٨٠٠ متر عن سطح البحر، العديد من السياح المحليين والأجانب في فصول السنة الأربعة. هذه البحيرة التي تبلغ مساحتها أكثر من ٧٠ ألف متر مربع، لا تتلقى المياه من البيئة الخارجية بشكل مباشر، وتتغذى فقط من مياه الينابيع الموجودة في قاع البحيرة، وهي على شكل حفرة عمقها ٧٫٥ متر وتقع في الجنوب الشرقي.

بخلاف أنواع الأشجار مثل الصفصاف، والموز، والتفاح، والكرز، والبيلسان، والبندق، والجوز؛ توجد أيضًا نباتات عشبية مثل الشمر والخرشوف وأنواع أخرى مختلفة في مستجمع مياه أوفان. تشمل الحياة البرية في مستجمع المياه هذا الماعز والفهود والدببة البنية والثعالب وابن آوى والذئاب والخنازير والقطط البرية والنسور والصقور والبوم والحجل والوقواق ونقار الخشب والعقعق.

هناك أنواع كثيرة من العصافير والضفادع والسلاحف والسرطانات وغيرها، والتي يجب أن تضيف إليها أيضًا أنواعًا مختلفة من الأسماك، بما في ذلك سمك السلمون المرقط الملون، الكارب، وأسماك البط.

صورة: روبا خليلي

مغارة قلعة كورد

تقع هذه المغارة على بعد ٢٠ كيلومتراً من برجي خرقان في منطقة حصارا بمدينة أبغارم، ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر حوالي ٢٠٦٤ متراً. وبعد المرور من فتحة الكهف والنزول في بئر يبلغ طوله ١٥ مترًا، تظهر قاعة تبلغ مساحتها أكثر من ألف متر مربع، وهي ذات صواعد وهوابط في غاية الجمال والسحر.

الرطوبة العالية واللوحات الجدارية - التي تظهر أن الكهف كان من صنع الإنسان في العصور القديمة - وبرك المياه هي بعض من مميزات كهف قلعة كورد. ويعود عمر هذا الكهف إلى العصر الجيولوجي الثالث والذي يقدر بـ ٤٠ مليون سنة مضت.

يعد كهف قلعة كرد من أقدم المناطق المأهولة في إيران، وهي منطقة فريدة من نوعها من حيث ثراء المكتشفات الأثرية والبقايا البشرية التي تم العثور عليها.

صور: شكوفا آقاسيان

غابات البلوط في الطاروم

تعدّ غابة البلوط في حسين آباد طاروم من أجمل الأجزاء البكر في طاروم سفلى. طريق الوصول صعب و يدخل الطريق الترابي الذي يقع بعد قرية قولالو باتجاه قرية حسين آباد بعد المرور بعدة منعطفات جبلية إلى منطقة الغابات، بحيث يبدو الفرق في المناخ والغطاء النباتي واضحا تماما بعد المرور بعدة ممرات.

وتعتبر هذه المنطقة مكاناً آمناً لنوعين من الحيوانات الكبيرة (الدب البني والنمر الإيراني) في هذه المحافظة والجزء الأكبر من الغابة. هذه المنطقة محمية ويحظر الصيد.

كانت هناك حدائق كثيرة بلا جدران وأشواك
ولم يكن هناك عائق لدخول الحدائق ورأيت
قزوين مدينة جيدة وفيها أسواق جيدة...

ناصر خسرو القبادياني
القرن الخامس الهجري

وزارة التراث الثقافي
والسياحة والحرف اليدوية
لمحافظة قزوين